

## الدكتور مارك جينينجز، مارك، المحاضرة 14، مرقس 8: 14-9: 1، الخميرة، الرجل الأعمى، اعتراف بطرس

مارك جينينجز وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة 14، مرقس 8: 14-9: 1،  
الخميرة، الرجل الأعمى، اعتراف بطرس.

نستمر مرة أخرى الآن في مرقس الفصل 8، واليوم في هذا القسم الأخير سنصل إلى نهاية الجانب الأول،  
العنصر الرئيسي الأول في إنجيل مرقس، وهو تقديم سلطة يسوع، والبدء في التحول إلى الجانب الثاني، وهو  
أن يسوع يمر عبر أورشليم، وموت يسوع

تذكروا هذا الموضوع الشامل عن ابن الإنسان المتألم وكيف تبدو هاتان الكلمتان غير بديهيتين تقريبًا. لذا  
توقفنا عند الآيات 11-13، حيث تحدثنا عن الفريسيين وطلبهم لعلامة وكيف كان ذلك مرتبطًا بالإسرائيليين  
العاصين، ونقص الإيمان، ونقص الفهم، وحتى إعلان الحكم عليهم بأنهم لن يقبلوا علامة. ولكن بعد ذلك  
نعود إلى هذا السؤال حول سبب عدم تذكر التلاميذ، أو عدم فهمهم، أو عدم توقعهم من يسوع أن يقوم  
بالمعجزة وإطعام الأربعة آلاف.

يبدأ الرد على هذا السؤال في القسم التالي من إنجيل مرقس، بدءًا من الآية 14 وحتى الآية 21. وربما ننقل  
إليه في الآية 13.

ثم تركهم وركب السفينة وعبر إلى العبر. فإذا هم في السفينة. وكان التلاميذ قد نسوا أن يحملوا خبزاً إلا رغيفاً  
واحداً كان معهم في السفينة

حذاري، حذرهم يسوع، احترزوا من خمير الفريسيين وخمير هيرودس. فتشاوروا في هذا الأمر قائلين: إنه"  
ليس عندنا خبز.

ولما علم يسوع بنقاشهم سألهم: لماذا تقولون إن ليس لكم خبز؟ أما زلتم لا تبصرون ولا تفهمون؟ هل قست  
قلوبكم؟ ألكم عيون ولكنكم لا تبصرون وأذان ولكنكم لا تسمعون؟ ألا تذكرون؟ حين كسرت الأرغفة الخمسة  
للخمسة آلاف، كم سلة من القطع رفعتهم؟ أجابوا: اثني عشر. وحين كسرت الأرغفة السبعة للأربعة آلاف، كم  
سلة من القطع رفعتهم؟ أجابوا: سبعة. فقال لهم: أما زلتم لا تفهمون؟ هذا جزء مثير للاهتمام من التفاعل بين  
يسوع والتلاميذ.

أولاً، أعتقد أن الأمر يبدأ في الواقع بشكل كوميدي بعض الشيء. فالتلاميذ كانوا في هذا القارب وأول ما قيل  
لنا عن التلاميذ هو ما نسوا القيام به. وهناك أدلة قوية على النسيان والذاكرة والتذكر هنا

بالطبع، سوف تعمل عملية التذكر بطريقة مختلفة بعض الشيء. لقد نسي التلاميذ إحضار الخبز باستثناء  
الرغيف الذي كان معهم في السفينة. لذا، فإن الصورة هي أن التلاميذ يتحدثون عن عدم وجود ما يكفي من  
الخبز.

"إنهم نسوا، ثم سمع يسوع هذا الحديث وقال لهم: "احترزوا من خمير الفريسيين وخمير هيرودس

وكانوا يناقشون هذا الأمر مع بعضهم البعض، أي التلاميذ. ولقد تصورت في ذهني أنهم كانوا يتحدثون عن  
"الخبز. ثم فجأة جاء يسوع وقال: احترسوا من خمير الفريسيين وخمير هيرودس

ثم نظر التلاميذ إلى بعضهم البعض وكأنهم يفكرون في: من أين جاء هذا التعليق؟ فقالوا: لا بد أنه لأننا نتحدث عن الخبز. لأننا لا نملك خبزًا. وإدراكًا منه لهذه المناقشة، قال يسوع: لماذا تتحدثون عن عدم وجود خبز؟ بعبارة أخرى، قال: تعليقي لا علاقة له بحقيقة عدم وجود خبز لديكم.

هذا ليس تعليقي. هل لا تبصرون أو لا تفهمون؟ هل قست قلوبكم؟ الآن، هذه الإشارة إلى الرؤية أو الفهم، إلى قساوة القلوب، ثم السؤال التاليان: هل لديكم عيون ولكنكم لا تبصرون؟ هل لديكم آذان ولكنكم لا تسمعون؟ أعني، هذا يثير المقاطع التي رأينا يسوع يتفاعل معها بالفعل. إرميا 5: 21، حزقيال 12: 2. بالطبع من الناحية المفاهيمية، تشبه إلى حد كبير إشعياء 6.9. والذي يتطابق مع ما قاله يسوع في مرقس 4: 11-12. وهكذا، هنا التلاميذ قلقون بشأن نقص الخبز لديهم 12.

وهذا هو نفس القلق، مرة أخرى، على متن القارب، وهو ما رأينا جهلهم يحدث عدة مرات هنا على متن القوارب. إن ما يتهمهم به يسوع هو أنهم أكثر وعياً بالأمر من منظور بشري بدلاً من رؤية أهمية اللحظة ومن هم مع ما يحدث والإمداد السخي الذي يوفره يسوع لشعبه. لذا، فإنهم يتجادلون ويناقشون نقص الخبز لديهم.

إن حقيقة أنهم يتجادلون ويناقشون حول نقص الخبز تشير إلى أنهم لا يفهمون أهمية ما كان يسوع يفعله. إنهم أقرب إلى الفريسيين في هذا الصدد من أتباع المسيح. إنهم أقرب إلى القسوة، إذا صح التعبير، إلى امتلاك عقلية تتوافق مع الفريسيين وهيروودس.

لاحظ الإشارة إلى هيروودس هنا. مرة أخرى، كان الفريسيون والهيروودسيون متحدين في الرغبة في قتل يسوع. إن تركيزهم على التقاليد البشرية والسلطة وطريقة تصرفهم كان الدافع وراء رغبتهم في قتل يسوع.

وكان يسوع يحكم عليهم ويعبر عن مدى خطئهم. ولا تنسوا أيضًا أن هيروودس أعدم يوحنا المعمدان. لأنه كان ينادي أيضًا بشيء جعله في خلاف بين قسمه البشري وما كان يعرف أنه صحيح.

ولكنه انتهى به الأمر إلى أن يقرر الوفاء بقسمه البشري والحفاظ على شرف رفاقه في الوليمة. لذا، لدينا هنا هذا التوبيخ الذي يحدث على هذا القارب أنهم لم يفهموا بالضبط ما يعنيه أن يكونوا في حضرة يسوع. بنفس الطريقة التي لم يفهموا بها وبخهم يسوع على متن القارب أثناء العاصفة لأنهم أصيبوا بالذعر.

كنت أفكر في أن حياتهم قد تدمر أو تموت في تلك اللحظة. أعتقد أن هذه فكرة متشابهة للغاية. وبالطبع، حتى صورة الخميرة مثيرة للاهتمام لأن الخميرة جزء صغير يمكن أن يصيب ويؤثر على رغيف كامل.

لذا، حتى لو وضعنا جانباً الخميرة من حيث التخمر وإزالة الفطير أو ما قد يعنيه ذلك في موضوع الخروج، ولكنني أعتقد أن الاستعارة فقط، أو صورة ما تفعله الخميرة، هي ما نهدف إليه هنا. وعندما يكون لدينا هذا مقترناً بهذا، هذه الدعوة إلى التذكر.

ولا أعتقد أنه ينبغي لنا أن نتجاهل هذا الأمر. فهذه الدعوة إلى التذكر هي جانب من جوانب الكتاب المقدس. وهناك شيء في العهد القديم يركز على التذكر.

تذكروا العهد الذي تم وضعه. يجب على بني إسرائيل أن يتذكروا دائماً ما فعله الرب عندما أخرجهم من مصر.

لذا، أعتقد أن هذه الدعوة إلى التذكر تحمل هذه الفكرة في الاعتبار. إن يسوع لا يقول ببساطة "مهلاً، هل نسيتم ما حدث قبل بضعة أسابيع؟" إنهم لا يتذكرون بالطريقة التي ينبغي لشعب الله أن يتذكر بها الأعمال.

العظيمة التي قام بها الله. وهذا الفعل المتمثل في التذكر، في هذه الصورة الكتابية، يقترن أيضًا بالدعوة إلى الثقة في المستقبل.

إنك تثق في ما يفعله الله وما سيفعله لأنك تتذكر ما فعله، وتتذكر شخصيته. لذا، أعتقد أن هناك توبيخًا ضمنيًا هنا أيضًا.

ثم يقول أيضًا، كما تعلمون، إن الخمسة أرغفة للخمسة آلاف والسلال التي فضلت. والسبعة للأربعة والسلال التي فضلت. ثم يختم بقوله، ألا تفهمون؟ وأعتقد أننا نعد المسرح هنا لأنهم لا يفهمون.

إنهم لا يفهمون. فهم لديهم بعض الفهم، ولكنهم لا يفهمون بشكل كامل بعد. إن تصورهم لما يحدث، إذا ما رسمت خطأ فاصلاً بين الفهم الكامل والقسوة ورفض الزعماء الدينيين، فإنهم أقرب إلى هذه الغاية الآن من حيث ما يجمعونه من فهم كامل.

إنهم ليسوا هناك، لكنهم يميلون إلى هذا الجانب قليلاً. لذا، عندما نسأل هذا السؤال، كيف لم يفهموا ذلك. ولماذا لم يفترضوا فقط أن يسوع سيطعم الأربعة آلاف. أعتقد أن مرقس يقدم لنا إجابة هنا.

لقد طلب الفريسيون علامة لأنهم رفضوا يسوع ورفضوا من كان يقول إنه هو. كما أن التلاميذ لم يفهموا تمامًا من هو يسوع، لذا لم يتوقعوا هذه الوجبات.

إنهم لا يتوقعون حدوث هذا لأنهم لا يجمعون بين من هم الأشخاص الذين هم معهم. بالطبع، سوف يبدأ هذا الأمر في أن يصبح أكثر وضوحًا. لقد تحدثنا في بداية مناقشتنا عن كيف يقدم التلاميذ ضوءًا سلبيًا للغاية في جميع أنحاء إنجيل مرقس.

إننا نرى هذا الأمر مستمرًا. لذا، فإن هذا يُعد بمثابة صورة، أو معجزة تعمل كصورة للتعبير عما قاله يسوع للتلاميذ. وهذا ما حدث في شفاء الرجل الأعمى.

لقد كنا نستعرض كيف كانت هذه الوجبات، وكان الفريسيون يرفضونها، ولم يفهم التلاميذ هذا الأمر تمامًا. ثم نصل إلى الآية 22 من الإصحاح 8. لقد جاءوا إلى بيت صيدا، وأحضر بعض الناس رجلاً أعمى وتوسلوا إلى يسوع أن يلمسه. لاحظ أن هذه الطريقة مشابهة جدًا للطريقة التي رأينا بها قصص المعجزات.

يدخل يسوع إلى منطقة، ويسمع بعض الناس بذلك، فيحضرون شخصًا ليقوم بالمعجزة. يأخذ الرجل الأعمى من يده ويخرجه خارج القرية. بالمناسبة، هذا لا يختلف كثيرًا عن شفاء الرجل الأعمى والأخرس حيث أخذه جانبًا.

ولكنني أعتقد أن ما هو مهم هنا هو أن نفكر دائمًا من منظور الجمهور. هنا، يحرص مرقس بشدة على إخبارنا أن الجمهور ليس البلدة بأكملها هنا، بل تم إخراجها. عندما بصق في عيني الرجل ووضع يديه عليه. سأله يسوع، هل ترى شيئًا؟ رفع نظره وقال، أرى الناس.

فأصبحوا كأنهم أشجار تمشي حولهم. ومرة أخرى وضع يسوع يديه على عيني الرجل فانفتحت عيناه ورجع "بصره ورأى كل شيء بوضوح. فأرسله يسوع إلى بيته قائلاً: لا تدخل القرية حتى

إنها قصة مثيرة للاهتمام. لدينا الآن الاستخدام الثاني للبصاق، وهو أمر مثير للاهتمام. فهو يرتبط أيضًا بلمس أحد الأعضاء، كما هو الحال هنا مع العينين.

ولكن الأمر الأكثر إثارة للدهشة هو أن المعجزة لا يبدو أنها تتم بالكامل في المرة الأولى. وبصفتك قارئاً لمرقس، فإنك مندعش جداً من ذلك. إذن، فقد دخل هذه المدينة

كان هناك رجل أعمى، أخذ الرجل الأعمى جانباً ووضع يديه على عينيه، فبصق عليه.

، اقترح الناس أن ما كان يفعله يسوع هناك ربما كان محاولة فرك المادة اللزجة التي تكونت على العينين. لذا فهو يفعل ما كانت تفعله أي عندما كنت طفلاً، وهو مجرد محاولة فرك العينين. لا يوجد شيء هنا يجعلني أعتقد أن هذا يشبه ما يفعله يسوع

لا يخبرنا مرقس أن هذا هو ما يفعله يسوع. ولا تزال لدينا نفس الصورة، تمامًا كما استُخدم بصاق يسوع في شفاء الصم والبكم. والآن، يتعلق الأمر بالعمى

لذا، قد تخطر ببالك فكرة أن يسوع يريد منك أن تظهر له رمزياً شيئاً ما بداخله له تأثير معجزي. ولكن إذا كنا نتبع مرقس، واعتدنا على رؤية يسوع يفعل شيئاً ما ببساطة، أو يتحدث عن شيء ما من مسافة بعيدة، أو يضع يديه على شيء ما، أو يمسه، أو يستعيده على الفور. فكل شيء كان له دائماً استعادة فورية

من المعجزة الأولى، التي كانت حماة بطرس التي أصيبت بالحمى وأصبحت الآن قادرة تمامًا على الخدمة. إلى الرجل المشلول الذي كانت ساقاه قويتين بما يكفي ليتمكن من حمل فراشه والمشى. وصولاً إلى قدرة الناس على السمع والتحدث

أولئك الذين كانوا ممسوسين عادوا إلى صوابهم على الفور. المرأة السريانية الفينيقية التي شُفيت ابنتها بالكامل. حتى ابنة يائرس، التي ماتت، عادت الآن إلى الحياة

لم يحدث قط أن قال أحدهم "أسف، دعني أحاول هذا مرة أخرى". لم يبدو أن الأمر نجح. لذا إذا افترضنا أن يسوع لديه القدرة على الشفاء فوراً وبشكل كامل، وربطنا ذلك بعادات يسوع المتنوعة في كيفية حدوث المعجزة، مع فكرة أن الطريقة التي تحدث بها المعجزة هي جزء من الرسالة مثل المعجزة نفسها، إذا ربطنا ذلك معاً، فأعتقد أن الاستنتاج المنطقي يصبح أن يسوع فعل هذا عمداً في معجزة من مرحلتين

لم يكن ذلك صدفة أو عجزاً، بل كان عجزاً. إذن، ماذا يعني هذا بالنسبة لنا؟ كيف يريد مرقس أن نفهم هذه المعجزة؟ حسناً، نحن ننتقل هنا من يسوع إلى الإشارة إلى أن التلاميذ لم يفهموا بعد من هو حقاً. ورغم مرور وقت طويل منذ أن دعاهم إلى هذا الحدث، إلا أنهم ما زالوا لا يفهمون من هو

إننا نستعد الآن للانتقال إلى اعتراف بطرس، حيث يؤكد بطرس شيئاً عن يسوع صحيحاً، ثم يصبح على الفور دليلاً على أنه لا يفهم تماماً ما اعترف به. ومن ثم فإن شفاء هذا الرجل الأعمى له وظيفة شبه مكافئة. فهو يخلق صورة، وأعتقد أن الحشود لم تر هذا، لكن التلاميذ رأوه

لقد أوضح مرقس أن هذا الرجل قد أُخرج. وأن شفاء هذا الرجل الأعمى يشير إلى شخص لم يكن يستطيع أن يرى، ثم رأى نوعاً ما، ولكن ليس بشكل كامل، ثم رأى بشكل كامل. وهذه تصبح صورة لما يحدث للتلاميذ

، إنهم لم يستطيعوا أن يروا، لقد دعاهم يسوع، مرة أخرى، يسوع يفعل الأفعال هنا عمداً، لقد دعاهم يسوع وفي عملية دعوة يسوع لهم، وتواجدهم حول يسوع، وسماع تعاليم يسوع، حيث يكشف يسوع الأسرار، بدأوا يرون، ولكن ليس بوضوح. ولكن هناك أمل. هذه المعجزة تقدم الأمل في أنهم سوف يرون بوضوح في النهاية

:أعتقد أن هناك وقتاً لن يروا فيه الناس مجرد أشجار. وأعتقد أيضاً أن مرقس يقول لقارئ إنجيل مرقس: أتفهم أنك لا ترى الأمر بوضوح، ولكن لكي تفهم من هو يسوع، فإن هذا سيأتي، وسوف يأتي الوضوح، حتى " مع تقدم السرد. لذا، أعتقد أن اختيار هذه المعجزة، ومكان هذه المعجزة، وخاصة التأكيد على حدوث هذه المعجزة عندما تحدث في السرد، مفيد للغاية لقارئ إنجيل مرقس، لأنه يوضح ما يحدث بالفعل في التلاميذ "في هذه المرحلة

والآن نصل إلى نهاية النصف الأول من القسم الرئيسي الأول من إنجيل مرقس. لقد تحدثنا عن سلطة يسوع منذ ذلك اليوم الأول في كفرناحوم حتى شفاء الرجل الأعمى، حيث ثبتت سلطة يسوع بوضوح، لأنه الأقوى والأكثر معجزة. والآن نصل إلى تحول كبير، مفصل، إذا صح التعبير، في إنجيل مرقس، حيث لم تعد قوة يسوع هي التي تظهر، بل معاناة يسوع

،إننا نتجه الآن نحو التوتر الذي يحيط بهذا الانتقال إلى القدس. ويحدث هذا الأمر هنا مع اعتراف بطرس الذي يشكل لحظة أساسية في هذا التحول من النصف الأول من الإنجيل إلى النصف الثاني منه

،وسنرى أن هذا الاعتراف يتبعه دورة من التنبؤات والمعاناة والتنبؤات بما سيحدث في آلام السيد المسيح ،وارتكاب التلاميذ خطأ، ولكن أيضاً تعليم التلاميذ. هناك تركيز الآن يتحول إلى التلاميذ بدلاً من الحشود ،سيتحول التركيز إلى التلاميذ. من المثير للاهتمام عندما ننظر إلى هذا الاعتراف، كان هناك الكثير من القلق أو الحرج التي تقول إن اعتراف بطرس والأحداث والتعليم الذي أحاط به كان مثاليًا للغاية بحيث لا يمكن أن يكون حقيقيًا، أو جيداً للغاية بحيث لا يمكن أن يكون حقيقيًا

لا بد أن تكون هذه الأناجيل من ابتكار الكنيسة الأولى، لأنها تبدو تربوية للغاية. ولهذا السبب، كان هناك بعض التساؤلات، بسبب التركيز الشديد على المسيحية في اعتراف بطرس، ثم ارتباطه بالمعاناة وتوقعات الآلام، ربما كان هذا من إبداع الكنيسة الأولى، أو حتى من إبداع مرقس. المشكلة هي أن هناك الكثير من الأدلة على تاريخية هذا الحدث

على سبيل المثال، يقع الموقع خارج مدينة قيصرية فيليبي. وهي ليست مدينة كبيرة مقارنة بالمدن الأخرى في المنطقة. ولم يتم ذكرها في أي مكان آخر في قصة الإنجيل الأكبر

لا توجد علاقة موضوعية كبيرة بين هذه القصة وقصة العهد القديم. فهناك تصوير سلبي لبطرس في هذه القصة. وربما يظن المرء أنه لو كان هذا من عمل الكنيسة الأولى، لما تم تقديم بطرس في مثل هذا الضوء السلبي

هناك غياب لقب ابن الله، الذي كان أحد الألقاب المفضلة لدى الكنيسة الأولى. وهناك استخدام لغة ابن الإنسان، والتي كما نعلم، سرعان ما فقدت شعبيتها لدى الكنيسة الأولى. والأحداث التي تلت ذلك، تتضمن العديد من المراسي التي لا يمكن تفسيرها ببساطة من حيث التحدي للتاريخية

في الواقع، هناك الكثير من الأشياء هنا التي تتحدث عن التاريخية. يبدو توبيخ بطرس ومقارنته بالشيطان شيئاً بالكاد كان من الممكن أن تخلقه الكنيسة وتدرجه لو لم يحدث بالفعل. حتى فكرة ربط المسيح بالقيامة

أحد الأمور التي تم مناقشتها، وسنتحدث عنها بمزيد من التفصيل بعد قليل في مرقس 8: 31، هو أن يسوع يؤكد على القيامة. لا يوجد ما يشير إلى أنه كان من المتوقع أن يحظى المسيح بتجربة قيامة فريدة من نوعها إذا كان هذا من إنشاء الكنيسة لربط الصلة، ولجعل القيامة دليلاً على أن يسوع هو المسيح، فإن هذا يبدو طريقة غريبة للغاية للتعامل مع الأمر لأنه لم يكن من المتوقع أن يقوم المسيح أيضاً

وهكذا، فإن هذا الدليل، حتى على الصلة بين فكرة المسيح وفكرة القيامة، يبدو متوترًا بعض الشيء إذا كان مجرد إدراج ولم يحدث. سنتحدث قليلاً عن هذا البيان بعد قليل، لكن دعونا نلقي نظرة على المقطع الذي يبدأ بالآية 8: 27. ذهب يسوع وتلاميذه إلى القرى المحيطة بقيصرية فيلبي. وفي الطريق سألهم: "من يقول الناس إنني أنا؟" الآن أريد أن أتوقف عند هذا الحد قليلاً بينما نعمل على هذا

لقد تلقينا الكثير من الأسئلة حول إنجيل مرقس. ولكن هذه الأسئلة كانت من الناس حول من هو يسوع. من هو هذا الذي يستطيع تهدئة العواصف؟ من هو هذا الذي يتحدث إلى الشياطين فيطيعونه؟ ومؤخرًا، من هو هذا الذي يستطيع أن يجعل الصم يسمعون والبكم يتكلمون؟ لقد تلقينا أسئلة، ولكن هذه هي المرة الأولى التي نتلقى فيها سؤالاً من يسوع حول هويته، وحول من يقول الناس عنه

لذا، فإن السؤال الأول هو، من الذي تقول الجموع إنني أنا؟ فأجابوا، قال بعضهم إنه يوحنا المعمدان، وقال آخرون إنه إيليا، وقال آخرون إنه أحد الأنبياء. وهذا الترتيب مشابه جدًا لما رأيناه في مرقس 16، الآيات 14 إلى 16 في السؤال مع هيرودس وتذكر من كان يوحنا المعمدان. فقالوا، حسنًا، من هو هذا الشخص الذي، 16 يجسد شخصية يسوع الذي سمع عنه هيرودس؟ قال بعض الناس، حسنًا، إنه يوحنا المعمدان أو إيليا، وهذا يقدم لنا قصة استشهاد يوحنا المعمدان

إذن، هذا الترتيب مثير للاهتمام للغاية. ومرة أخرى، كيف يمكن أن يكون يوحنا المعمدان أو إيليا؟ أحد الأشياء التي ناقشناها، ولن أشرحها بالكامل، هو أن الناس لا يعتقدون أن يسوع هو يوحنا المعمدان بالفعل ولكن مع ذلك فإن عبادة أو روح يوحنا المعمدان الآن يحملها يسوع. أعتقد أن هذه هي أفضل طريقة لشرح الأمر، وإلا فإن هذا يصبح فكرة سخيفة للغاية للإجابة التي قد يقولها الناس

يقول آخرون إنه إيليا، وهنا بالطبع لدينا هذا التقدم. هناك هذا الاعتقاد الإسخاتولوجي بأن إيليا سيعود للمساعدة في إدخال ذلك العصر المسيحاني. وبالتالي، لديك هذا الشعور بما إذا كان بعض الناس يقولون إن يسوع هو شخصية إيليا الموعودة والمتوقعة؟ وبالتالي، لديك تقدم هنا

بالطبع، أنت كقارئ لمقرس، وأنا كقارئ لمقرس أيضًا، نعلم أنه لا يتولى مهمة يوحنا المعمدان لأن يوحنا المعمدان قال بالفعل، هذا أقوى مني، أنا لست أهلاً. ومن المثير للاهتمام أننا نستعد للقدوم إلى التجلي حيث سنعرف مرة أخرى أن يسوع ليس إيليا لأن هاتين الشخصيتين ستكونان متميزتين. في الواقع، شخصية إيليا، كما تحدثنا عنها، مرتبطة أكثر بيوحنا المعمدان

إذن حتى هناك تداخل هنا. وهناك آخرون، أحد الأنبياء. الآن، هناك بالتأكيد سبب للاعتقاد بأن يسوع نبي

لقد كان يفعل أشياء مشابهة جدًا للأنبياء من حيث الحديث عن معنى الشريعة وإعلان الحكم، وهي أشياء، كانت لتتفق مع فكرة النبي. وحتى لو فكرت في الأمر، فقد كانت هناك فكرة مفادها أن النبي، نبي مثل موسى سوف يظهر وسوف يأتي. ويمكن حتى أن يكون هذا تلميحًا إلى هذا التوقع

ولكن بغض النظر عن ذلك، فإن هذه الإجابات تعتبر غير كاملة، سواء كانت مرتبطة بعمل يوحنا المعمدان، أو شخصية إيليا المتوقعة لليوم الآخر، أو أحد الأنبياء أو ما شابه ذلك. لأن يسوع في الآية 29 يعود ويقول. ماذا عنك؟ وهنا، اللغة اليونانية حازمة للغاية. هناك تشديد على ضمير المتكلم هنا

من تقولون أني أنا؟ وهذا هو السؤال الرئيسي في هذه اللحظة لأننا سمعنا للتو يسوع يقول للتلاميذ: ألا تفهمون؟ لقد عملنا على ذلك وشرح لنا التلاميذ الأمثال. لقد رأينا التلاميذ يبحثون عن الفهم. لقد رأيناهم يشهدون على العديد من القصص

والآن، نصل إلى هذا السؤال: هل يفهمون؟ والإجابة الأولى هي نعم بكل تأكيد. فأجاب بطرس: أنت المسيح والآن، بينما نتأمل ما قيل عن بطرس، يجب أن نتذكر أن مرقس كان واضحًا جدًا في تقديم بطرس باعتباره زعيم التلاميذ والمتحدث باسم التلاميذ.

حتى أننا نتذكر عندما قام مرقس بإدراج التلاميذ، أن بطرس كان له مكانة بارزة حتى في تلك القائمة. لذا، عندما أجاب بطرس، أنت المسيح، يجب أن نفهم أن الأحد عشر الآخرين يتفقون مع هذا البيان. حذرهم يسوع من إخبار أحد عنهم.

من المثير للاهتمام أننا لا نجري هنا المحادثة الكاملة كما هو الحال في إنجيل متى والمناقشة حول كيف كان هذا هبة، وأن الاعتراف كان هبة الوحي من الله ثم اقترن بسلطة بطرس لفتح وقفل المفاتيح وكل ذلك. لقد حصلنا على هذا فقط: أنت المسيح، وحذرهم يسوع من إخبار أحد عنه. الآن، أعتقد أن هذا التحذير بعدم إخبارهم يشير ضمناً إلى أن يسوع يقبل هذا الاعتراف.

لأن ما قاله لهم ليس "أنتم مخطئون". لذا، أعتقد أن هناك تأكيداً على كلام بطرس هنا. لأن يسوع لم يصححهم، بل قال لهم ألا يخبروا أحداً، وهو ما رأيناه طوال الوقت.

إن ما نراه عادة هو أن يسوع، حتى في العروض العظيمة، يريد أن يربط هويته المسيحانية بعروض عظيمة للقوة أو ببعض الحماسة الاجتماعية أو السياسية التي قد تتطور. لذا، أعتقد أن ما لدينا هو أن الاعتراف ليس خاطئاً، ولكن كما سنرى، فإنهم لا يفهمون اعترافهم بشكل صحيح. ولهذا السبب أعتقد أن معجزة شفاء الرجل الأعمى على مرحلتين مفيدة جداً لما يحدث الآن.

وحتى ذلك، أخيراً، أنه حذرهم من إخبار أحد عنه على عكس تحذيره لبطرس من إخبار أحد، أعتقد أن هذا يربط بين أن بطرس كان يتحدث نيابة عنهم عندما أعطى هذا الاعتراف. ثم بدأ يعلمهم أن ابن الإنسان يجب أن يعاني كثيراً ويرفضه الشيوخ ورؤساء الكهنة ومعلمي الناموس، وأنه يجب أن يُقتل، وبعد أن تبدأ ثلاثة أيام يقوم ثلاثة أيام مرة أخرى. الآن، أعتقد أن أفضل طريقة لفهم 31 هي بيان موجز عن المرحلة التالية من تعليمه، والتي أعتقد أنها تحدث على الفور، ولكنها أيضاً تلعب دوراً

وأعتقد أن هذه العبارة في الآية 31، حيث بدأ تعليمهم آنذاك، تشير إلى أن هناك تحولاً في تركيز تعليمه. في بداية تركيز تعليمه، اقتربت ملكوت الله، فتوبوا وآمنوا، وقد أظهر الدليل على أن ملكوت الله اقتراب. وهو الآن يحول تعليمه إلى ضرورة أن يتألم ابن الإنسان ويرفضه الشيوخ ورؤساء الكهنة ومعلمي الناموس، وأنه يجب قتله، وبعد ثلاثة أيام يقوم مرة أخرى

وبالطبع، الآن، مع هذه الحركة، نتجه نحو الصليب بقوة أكبر مما كنا عليه في الرواية. وسوف تصبح العاطفة أكثر وضوحاً. نحن في مرحلة جديدة من الإنجيل.

لاحظ هنا أيضاً أحد الأشياء التي تتجه نحو ما سيحدث في اورشليم، وهي الجودة المحددة مسبقاً لما هو على وشك الحدوث. إن تعليم يسوع، وموضوع تعليمه، هو أن موته حدث محدد مسبقاً. يعلم يسوع أن موته ضروري.

لاحظ أن الأمر لا يتعلق بحدوث ذلك. فهو لا يقصد ببساطة ابن الإنسان. وتذكر أن شخصية ابن الإنسان مستمدة من صورة دانيال 7 التي تحدثنا عنها، حيث أخذ يسوع اعتراف المسيح ودمج الآن اعتراف المسيح بهويته كابن الإنسان.

وهكذا، فهو يأخذ هذا، وهذا التمثيل الجماعي للمسيح الآن مع التمثيل الجماعي لهذه الشخصية الرؤيوية والإسختولوجية، مثل ابن الإنسان من دانيال 7، حيث يأخذ هاتين الشخصيتين الضخمتين الحاكمتين والممثلتين، واحدة من حيث الخط الداودي، والأخرى من حيث الصور الرؤيوية، ويجمع بينهما ثم يقول، من الضروري، أن يعاني ابن الإنسان أشياء كثيرة. وأعتقد أن هذا تمييز مهم عن القول ببساطة، هذه هي الطريقة التي ستسير بها الأمور. اللعبة النهائية هي أنني سأستمر في الحديث عن هذا، وسيرغبون في قتلي بسبب ذلك.

النتيجة الحتمية هي أنهم سوف يريدون قتلي بسبب ذلك. هذا مختلف. لم يقل يسوع أن النتيجة الحتمية هي أن القادة سوف يريدون قتلي، رؤساء الكهنة

ما يقوله هو أنه من الضروري أن يبدأ في تعليمهم، ليس أن ابن الإنسان سيموت ببساطة، بل أن ابن الإنسان يجب أن يتألم، ويجب أن يُرفض، ويجب أن يموت، وسيقوم مرة أخرى في غضون ثلاثة أيام. ثم يأتي هذا الدافع المتألم، ليس بالضرورة أن التلاميذ يفهمون هذا، ولكن في دافع الخادم المتألم لإشعيا. لذا، لديك ثلاث شخصيات، أعتقد أنها تُدرج، اثنتان صراحة وواحدة ضمناً أعتقد أنها تتجسد بشكل أكبر، وهي المسيح، ابن الإنسان، والخادم المتألم

وهذه الفكرة التي لا يمكن تصورها تقريباً هي أن شخصية ابن الإنسان هي أيضاً الخادم المتألم الذي رُفض، ونحصل على هذا التقدم هنا، ونحصل على هذا التقدم في المعاناة، أنه سُرفض، وأنه سيعاني من الشيوخ والرفض من الشيوخ، ومن رؤساء الكهنة، ومن معلمي الشريعة، والكتبة. وبالتالي سترفضه كل مجموعة، وأنه يجب قتله.

وأعتقد أنه من المثير للاهتمام هنا أن نقول "قُتِل" بدلاً من "صلب". أعتقد أن السبب وراء إشارتي إلى ذلك هو أنه إذا كان هذا من إنتاج الكنيسة الأولى، فقد قال العلماء إنهم ربما كانوا سيستخدمون لغة "صلب" بدلاً من "قتل" لمجرد الأهمية. فكر في بولس، فنحن نعلن المسيح فيه مصلوباً، مطبوعاً حتى الموت، حتى موت الصليب.

ربما كانت لغة الصلب قد استُخدمت هناك. وحتى القيامة، بعد ثلاثة أيام، تقوم من جديد، بدلاً من ما نراه عادةً في الكنيسة اللاحقة، أو وثائق الكنيسة الأولى ولكن في وقت لاحق، هي فكرة اليوم الثالث، أو في اليوم الثالث، بدلاً من بعد ثلاثة أيام. كانت هذه مجرد عبارة شائعة

الآن، كيف يعمل الوقت، يمكنك حساب الأيام بطريقة مختلفة قليلاً في العالم القديم بناءً على ذلك. ولكن عادةً ما تكون الصياغة، والسبب الذي يجعلني أشير إلى صياغة "بعد ثلاثة أيام"، غير متسقة عادةً مع ما نراه في وثائق الكنيسة الأولى. لذا، عندما نعمل على هذا، نجد أنه في الآية 32، تحدث بوضوح عن هذا

الآن هذه لغة مهمة، لأننا تحدثنا بالفعل عن التمييز بين الطريقة التي كان يسوع يتحدث بها إلى الحشود مقارنةً بالتلاميذ. وكنا نتحدث عن الأمثال. الأمثال، تحدث إلى الحشود بالأمثال، لكنه تحدث إلى التلاميذ بوضوح وشرح ذلك

وهنا، لاحظ أن الفكرة هنا هي أن يسوع لا يخفي هذا الأمر في الغار. فهو لا يلمح إلى ضرورة ذلك. بل إنه يتحدث عنه بوضوح

والسؤال هنا هو لماذا لم يفهموا؟ حسناً، لقد أخبرنا مرقس بالفعل لماذا لم يفهموا. إن صورة المثل، صورة المعجزة، موجودة هناك، ولكن ليس بعد. أعتقد أن الفكرة هي أنها لم تُكشف بالكامل

أعتقد أن هذا الفهم، الذي يقصده مرقس، هذا الفهم الكامل لمن هو يسوع، ليس ممكنًا حتى الآن. والآن، إلى جانب هذا، أحب أن أشير إلى هذه الإشارة التي يجب تذكرها. أعتقد أن هذه الدعوة إلى التذكر التي أوصى بها التلاميذ هي أن كل ما يقوله يسوع هنا سيذكر وسيكون جزءًا من إعلان الإنجيل، خاصة إذا كان مرقس يستقي الكثير من هذا من بطرس.

أعتقد أن أحد الأدلة على أن مرقس نقل الكثير من هذا من بطرس هو حقيقة أننا لا نفهم اللغة الرفيعة التي استخدمها بطرس في هذا. والسبب في إسكات ارتفاع مكانة بطرس من حيث سلطته والعطية التي قدمها لك وطبيعة بطرس الأولى هو أن بطرس ربما، على حد اعتقادي، لا نعرف على وجه اليقين، قد إسكات ذلك أيضًا عندما فكر في هذا الحدث. وهذا يعكس ذكريات بطرس عن ذلك.

إذن، ننتقل إلى الجزء الثاني، فنجد أنه يعلم بوضوح عن هذا الموضوع، الآية 32، فأخذ بطرس جانبًا وبدأ يوبخه. تأمل هذه الصورة. لقد أكد للتو على أن يسوع هو المسيح، ومع ذلك، فإن الشكل الجديد للتعليم لا يتناسب مع فهم بطرس البشري لمن هو المسيح.

إن بطرس يأخذ يسوع جانبًا ويخجله ويوبخه ويحاول تصحيحه. إن يسوع يستطيع بطريقة ما أن يقول له أنت المسيح ومع ذلك يجد نفسه مضطراً إلى توبيخ يسوع على ما يقوله. وهذا يشير إلى أن فهم بطرس لمن هو يسوع كمسيح لا يتماشى مع فهم يسوع لما يعنيه أن تكون المسيح.

إن هذا يتفق أكثر مع الفهم البشري، وهو فهم أقرب إلى ما توقعه الفريسيون عن المسيح أو ما توقعه القادة الدينيون عن المسيح. ولدنا هذه الجرأة للتوبيخ. لقد كان يسوع يوبخ الفريسيين والقادة الدينيين لعدم فهمهم.

هنا، يفترض أن بطرس يوبخ يسوع لعدم فهمه. ثم في الآية 33، يستدير يسوع وينظر إلى تلاميذه، ويوبخ بطرس. الآن، هذه الالتفاتة والنظر إلى التلاميذ هي طريقة مرقس للتأكد من أننا نفهم أن التوبيخ الذي على وشك أن يأتي إلى بطرس يمتد إلى التلاميذ.

وأن تصرفات بطرس في توبيخ يسوع هي أيضًا تعبير عن فهم التلاميذ. ولا ينبغي لنا هنا أن نميز بين التلاميذ وبطرس، سواء كان بطرس يمثل صوت التلاميذ أم لا.

ويقول لبطرس: "اذهب عني يا شيطان". إنك لا تفكر في أمور الله بل في أمور البشر فقط. هذه هي لغة "اذهب عني يا شيطان".

كما تعلمون، هذا تصريح ثقيل، وأنتم تحاولون الوقوف في طريق ما هو ضروري في خطة الله. ومن الصعب أن نفكر في توبيخ أقوى من "ابتعد عني يا شيطان". عندما نربط، من الواضح، بين طرد الأرواح الشريرة والشياطين وحكم الشيطان وقوته.

لقد كان يسوع يعمل ضدهم، والآن يربط بطرس بالنشاط الشيطاني. ولكن أكثر من ذلك، فأنت لا تفكر في هموم الله، بل في هموم البشر فقط.

إن هذا هو نفس التصريح الذي أصدره يسوع ضد الفريسيين والقادة الدينيين عندما تحدث عن دعمهم ورفعهم للأوامر البشرية، والتقاليد الشفهية، ورفضهم لأوامر الله. إنه يتهم الفريسيين والقادة الدينيين بأنهم أكثر اهتمامًا بالتقاليد البشرية بنفس المصطلحات من أوامر الله. وهذا هو نفس التوبيخ الذي يوجهه إلى بطرس والتلاميذ الذين يواجههم.

، إن فهمك يشبه فهم الزعماء الدينيين الذين يعارضونني. فمن يفضلون الترويج لنسختهم الخاصة من كورين ومن يفضلون فهمهم الخاص للسبت، والذي يتعارض مع نية وإرادة ومعنى السبت. أولئك الذين يتآمرون لقتلي.

هذا ما أكد عليه مرقس، وهو أننا نفهم أن الفريسيين والقادة الدينيين يسعون إلى القتل. وأن أولئك الذين يخططون لقتل يسوع لديهم فهم أقرب إلى يسوع. لذا فإن بطرس لديه فهم أقرب إلى يسوع من عدمه.

وهذا التوبيخ، كما تعملون على إنجيل مرقس، هو توبيخ لاذع. وهو يذكرنا ويجعلنا ندرك أن التلاميذ في هذه المرحلة ليسوا نموذجًا لاتباع يسوع. إنهم ليسوا نموذجًا للتلمذة.

إنهم أقرب إلى المعارضة. ويستمر هذا في طرح السؤال: ما الذي يميز التلاميذ عن الحشود؟ لأنهم يبدو أنهم تلاميذ الزعماء الدينيين. ويبدو أنهم يفعلون الكثير من الأشياء على نحو متشابه ومتماثل. ومرة أخرى، كما نتابع دائمًا، سنرى أن يسوع يواصل أخذ مكان التلاميذ.

إن المبادرة دائمًا مع يسوع، فهو يأخذهم هنا، ويأخذهم هناك، ولا يرسلهم بعيدًا أو يبتعد عنهم أبدًا.

إذن، ما الذي يجعل التلاميذ مختلفين عن الحشود أو حتى الفريسيين في هذه المرحلة من الرواية لا يتعلق، بشخصية التلاميذ أو فهمهم، لكن يبدو أن هذا يرجع إلى اختيار يسوع وتعمده. وفي ختام الفصل الثامن تحدث يسوع بوضوح عن هذا الأمر ووبخهم. ثم دعا الحشود إليه مع تلاميذه وقال: من أراد أن يكون تلميذي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني.

فمن أراد أن يخلص نفسه يهلكها، ومن يهلك نفسه من أجلي ومن أجل الإنجيل فهو يخلصها. ماذا تنفعك" لو ربحت العالم كله وخسرت نفسك؟ أو ماذا تعطي فداء عن نفسك؟ إن كان أحد منكم يستحي بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطيء، فإن ابن الإنسان يستحي بكم متى جاء في مجد أبيه مع الملائكة القديسين. ثم 9 "والتي أعتقد أنها تتوافق مع هذا، 1.

فقال لهم: الحق أقول لكم: إن بعض الواقفين هنا لن يذوقوا الموت حتى يروا ملكوت الله قد أتى بقوة. هذه الخطوة هنا إذًا حيث كان هناك رفض للتلمذة ثم هناك تحول للجميع وبيان واضح لما تبدو عليه التلمذة الحقيقية. التلمذة الحقيقية تعكس مسار الملك والسيد.

لقد قال يسوع للتو إنه لا بد أن يتألم. وهذا يعني أن التلمذة الحقيقية تعني أيضًا فهم ضرورة المعاناة. إن اتباع المسيح لا يعني اكتساب شرف دنيوي أو قوة دنيوية أو فهم دنيوي للأشياء، بل يعني الاستعداد لرفض كل شيء وكل الاهتمامات هنا من أجل المسيح، ومن أجل الإنجيل.

وهكذا، ما الفائدة من ربح العالم كله أو خسارة النفس؟ يُظهر لنا يسوع الانقلاب العظيم. فهو يشير إلى أن التغيير في فهم ما يعنيه أن تكون المسيح وابن الإنسان يعني أيضًا تغييرًا في فهم ما يعنيه أن تتبعه. وأعتقد أن لغة الصليب هنا لا تعني بالضرورة، مرة أخرى، الحجة هي، حسنًا، لأنه يذكر الصليب، فلا بد أن يكون هذا إدراجًا لاحقًا للكنيسة.

ليس هذا فحسب، بل إنه يتطلب ذلك. لأن الصليب في حد ذاته كان ليشكل رمزًا هائلًا للعار ورمزًا هائلًا للقوة السياسية لروما. لذا في هذا البيان، يقول يسوع، إن اتباعي كمسيح لا يعني اتباعًا للإطاحة بروما وإزالة قيصر وكل أتباعه.

وهذا يعني في الواقع أن يكون المرء على استعداد للخضوع لسيطرة قيصر. بل ويعني أيضًا أن يكون المرء على استعداد لتحمل العار الذي قد يسببه قيصر. ولذا، أعتقد أن لغة الصليب لا تتطلب إدخال الكنيسة الأولى، بل إدخال الكنيسة الأولى لاحقًا، بل إنها في الواقع تتناسب جيدًا حتى مع رمزية المعاناة والدلالات المسيحانية.

ثم في الآية 38، إذا كان أي منكم يخجل مني في كلامي، في هذا الجيل الزاني الخاطيء، ولا تستطيع أن تسمع الجيل الزاني الخاطيء ولا تفكر في جيل البرية من بني إسرائيل، ولا تفكر في أولئك الذين كانوا يتذمرون ويتذمرون بشأن الخلاص الذي قدمه الله وتأسيس علاقة العهد، فإن يسوع يقول هنا، أي شخص يخجل مني، أي شخص يفعل ما فعله بطرس للتو، أي توبيخي لأنني قلت أنه يجب رفضي وقتلي ويجب أن أعاني من الرفض وقتلي، أي شخص يخجل من ذلك هو عضو في الجيل الزاني الخاطيء. هذا عضو في هذا الجيل الذي رفضني، والذي أعلنت بالفعل حكمي عليه، وهو استمرار لرفض بني إسرائيل لله في البرية، ذلك الجيل الخاطيء. وبعد ذلك يشير إلى الأمام، على الرغم من ذلك، فإن رفض يسوع يعني أن ابن الإنسان سوف يخجل منك عندما يأتي في مجد أبيه مع الملائكة القديسين، وهذه هي لغة الدينونة المروعة.

وهكذا، يضع يسوع بحزم في المكان أنه إذا رفضتموني، أي بالطريقة التي أخبركم بها بما يعنيه أنني المسيح وابن الإنسان، إذا رفضتم ذلك، فسوف تُرفضون في الدينونة. هذه لغة قوية. ثم نختم هنا، الآية 9-1، الحق أقول لكم، إن بعض الواقفين هنا لن يذوقوا الموت قبل أن يروا ملكوت الله قد أتى بقوة.

لقد دارت الكثير من المناقشات حول معنى هذه الآية. فقد زعم البعض أن يسوع كان مخطئًا ببساطة، وأنه توقع عودة ابن الإنسان في السحاب، وأنه حتى هو نفسه كشخصية ابن الإنسان عاد في السحاب قبل أن يموت ذلك الجيل، ولم يحدث ذلك، لذا فإن يسوع كان مخطئًا. واقترح آخرون أن هذا يشير إلى التجلي الذي على وشك الحدوث لأنه سوف يُرى بقوته، ملكوت الله، في الصورة العظيمة، والواقع أن التجلي هو ما سيحدث بعد ذلك.

أعتقد، بالنظر إلى السياق، أن أيًا من هذين التفسيرين ليس دقيقًا. أولاً، افتراض أن هذا يشير إلى المجيء الثاني، وأن يسوع استقبله بشكل خاطيء، هو في الواقع تقييد مفرط لما يعنيه فيما يتعلق بمجيء ملكوت الله بقوة. يبدو أن السياق يشير إلى أن يسوع كان يتحدث عن معنى أن يكون مسيحيًا، وما يعنيه أن يكون ابن الإنسان، ويشير إلى المعاناة والرفض والموت والقيامة.

أعتقد أن السياق يحتاج إلى فهم ما يتحدث عنه يسوع هنا. لذا أعتقد أن هذا يضع عنصرين آخرين موضع التنفيذ. الأول هو التجلي، بقدر الإمكان.

أعتقد أن الأرجح هو القيامة. إحدى المشاكل المتعلقة بالتجلي هي أن نقول إن بعضكم لن يذوقوا الموت قبل حدوث ذلك، ثم بعد ستة أيام يحدث هذا في الأساس، وهذا ليس تصريحًا عظيمًا حقًا أن نقول إنه سيكون هناك بعض الأشخاص هنا، وليس الجميع، سيكون هناك بعض الأشخاص هنا الذين سيعيشون لمدة الأيام الستة التالية. يبدو لي أن هذا ليس إعلانًا رائعًا.

ولكن أعتقد أن ما يقصده هو أن الوقت الذي سيقف فيه بعض الناس هنا لن يذوقوا الموت قبل أن يأتي ملكوت الله بقوة، هو أنه يقول إن وصول ملكوت الله بقوة يشير على الأرجح إلى القيامة، وأن هذا الأمر برمته على وشك الحدوث. وأعتقد أن هذا هو المرجع الذي يشير إليه. سنستأنف الآن الفصل التاسع في المرة القادمة وسنبدأ في النظر إلى التجلي بينما ننتقل الآن إلى الجزء الرئيسي الثاني من إنجيل مرقس.

شكرًا لك.

،هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس .هذه هي الجلسة 14، مرقس 8 : 14-9 : 1  
الخميرة، الأعمى، اعتراف بطرس